[283] الائمة " (1). 4 وقال في ترجمة أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيدالله بن البهلول: " كان سافر في طلب الحديث عمره، أصله كوفي وكان في أول أمره ثبتا، ثم خلط ورأيت جل أصحابنا يغمزونه، له كتب إلى أن قال: رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيرا ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه " (2). ولعل استثناء ما ترويه الواسطة لاجل أنها كانت تروي عنه حال الاستقامة والثبت، والاعتماد على الواسطة بناء على أن عدالته تمنع عن روايته عنه ما ليس كذلك، كذا وجهه السيد العلامة الطباطبائي، ووجهه المحدث النوري، بأن نقله بالواسطة كان مجرد تورع واحتياط عن اتهامه بالرواية عن المتهمين ووقوعه فيه كما وقعوا فيه (3). 5 وقال في ترجمة هبة الله بن أحمد بن محمد الكاتب أبو نصر المعروف بابن برنية: " كان يذكر أن امه ام كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري سمع حديثا كثيرا وكان يتعاطى الكلام ويحضر مجلس أبي الحسين ابن الشبيه العلوي الزيدي المذهب، فعمل له كتابا وذكر أن الائمة ثلاثة عشر مع زيد بن علي بن الحسين، واحتج بحديث في كتاب سليم بن قيس الهلالي أن الائمة اثنا عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام. له كتاب في الامامة، وكتاب في اخبار أبي عمرو وأبي جعفر العمريين، ورأيت أبا العباس ابن نوح قد عول عليه في الحكاية في كتابه أخبار الوكلاء. وكان هذا الرجل كثير الزيارات وآخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة أربعمائة بمشهد أمير المؤمنين

_____ (1) فهرس النجاشي: الرقم 178. (2) فهرس النجاشي: الرقم 1059. (3) مستدرك الوسائل: ج 3، الصفحة 504. [*]

_____